

تاج العروس من جواهر القاموس

والكفُورُ : القَيدُورُ ومنه قيل : اللّهمَّ اغفِرْ لَأَهْلِ الكُفُورِ . رُويَ عن معاوية
أَنَّهُ قال : أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُيُورِ . قال الأَزْهَرِيُّ : الكُفُورُ جمع كَفُورٍ
بمعنى القرية سُريانية وأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ أَهْلُ الشَّامِ ومنه قيل : كَفُورٌ
تُوثَى وكَفُورٌ عاقِبٌ وإنَّمَا هِيَ قَرْيَةٌ نُسِيَتْ إِلَى رِجَالٍ . وفي حديث أبي هريرة : أَنَّهُ
قال : " لَتَتَخَرَّجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْدُوكِ مِنَ الْأَرْضِ . قيل
وما ذلك السُّنْدُوكُ ؟ قال : حِسْمَى جُدَامَ " أي من قري الشام . قال أبو عبيد :
كَفُورًا كَفُورًا أي قرية قرية . وقال الأزهريُّ في قول معاوية يَعدِّي بالكُفُورِ القري
النِّسائية عن الأمصار ومجتمَع أَهْلِ العِلْمِ فالجَهْلُ عَلَيْهِمُ أَغْلَابٌ وَهُمْ إِلَى البِدْعِ
وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ . يقول إنَّهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ
وَالجُمُوعَ وَالجَمَاعَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا وفي حديثٍ آخَرَ : " لا تَسْكُنِ الكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنِ
الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُيُورِ " . قال الحَرَبِيُّ : الكُفُورُ : ما بعد من الأَرْضِ عن النَّاسِ
فلا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ
فَكَأَنَّهم فِي القُيُورِ . قلتُ : وكذلك الكُفُورُ بمصر هي القُري النِّسائيةُ فِي أَصْلِ
العُرفِ القديم . وأما الآن فيطلقون الكَفُورَ على كلِّ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَنبِ قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ
فيقولون : القَرْيَةُ الفُلَانِيَّةُ وكَفُورُهَا . وقد تكون القرية الواحدة لها كُفُورٌ عِدَّةٌ
فمن المشاهير : الكُفُورُ الشَّاسِعَةُ وَهِيَ كُورَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى عِدَّةِ قُورٍ
وكَفُورِ دِمْنَا وكَفُورِ سَعْدُونَ وكَفُورِ نَطْرُوسٍ وكَفُورِ بَاوِيطٍ وكَفُورِ حِجَازِيٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَيْسَ
هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا . وَأَكْفَرُ الرِّجَالِ : لَزِمَها أَي القَرْيَةُ كَأَكْفَرِ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ . الكَفُورُ : الخَشْيَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . هو العَصَا
القَصِيرَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . الكُفُورُ بِالضَّمِّ : القَيْرُ . قال
ابن شُمَيْلٍ : القَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرُبٍ : الكُفُورُ والقَيْرُ وَالزُّفْتُ . فَالْكَفُورُ يُذَابُ
ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفْنُ وَالزُّفْتُ يَطْلَى بِهِ الزُّقَاقُ . الكَفُورُ : كَكَتِفٍ : العَظِيمُ مِنَ
الجِبَالِ وَالْجَمْعُ كَفِيرَاتٌ قال عبد الله بن نمير الثقفيُّ :
لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمَرِ الهِنْدِ سَاطِعٌ . . . تَطْلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الكَفِيرَاتِ أَوْ
الكَفِيرُ : الثَّنَائِيَّةُ مِنْهَا أَي مِنَ الجِبَالِ . وَالْكَفُورُ بِالتَّحْرِيكِ : العُقَابُ ضَبٌّ
بِالضَّمِّ فِي سَائِرِ النَّسْخِ وَهُوَ غَلَاظٌ وَالصَّوَابُ بِكَسْرِ العَيْنِ جَمْعٌ عَقَبَةٌ قال أبو
عمرو : الكَفُورُ : الثَّنَائِيَّةُ : العُقَابُ الْوَاحِدَةُ كَفُورَةٌ قال أُمَيْيَّةٌ : .

وليسَ يبقى لوجهِ □□ِ مُخْتَلَقٌ ... إلّا السّماءُ وإلّا الأرضُ والكفَرُ الكفَرُ :
وعاءُ طَلَعِ النَّخْلِ وقِشْرُهُ الأَعلى كالكَافورِ والكافِرِ وهذه نقلها أبو حنيفة .
والكُفْرُى وتُثَلَّثُ الكافُ والفاءُ معاً . وفي حديث " هو الطَّيِّبُ يَعُ في كُفْرُاهُ
" الطَّيِّبُ يَعُ : لبُّ الطَّلَعِ وكُفْرُاهُ بالضمُّ : وعاءُه . وقال أبو حنيفة : قال ابن
الأعرابي : سمعتُ أُمَّ سَـ رباح تقول : هذه كُفْرُى وهذا كُفْرُى وكَفَرُى وكِفْرُاهُ
وكُفْرُاهُ وقد قالوا فيه كافرٌ . وجمع الكافورِ كَوَافِرُ وجمع الكافرِ كَوَافِرُ
قال لبيد : .

جَعَلُ قِصَارُ وَعَيْدَانُ يَنْوَهُ ... من الكَوافِرِ مَكْمومٌ ومُهْتَصِرٌ